

ينوى الاتحاد الأوروبي الذى وجه انتقادات حادة فى الأشهر الأخيرة للسياسة الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة، تعزيز علاقاته مع إسرائيل من خلال التوقيع على بدء تطبيق حوالى ستين اتفاق تعاون، كما ذكر دبلوماسيون.

وتهدف هذه الاتفاقات إلى تعزيز التعاون خصوصاً فى مجالات النقل والطاقة، وتعزيز العلاقات مع تسع وكالات أوروبية منها الشرطة الأوروبية يوروبول والوكالة الفضائية الأوروبية.

ويأتى تطبيق هذه الاتفاقات فى وقت صعد الاتحاد الأوروبي منذ أشهر انتقاداته لسياسة الاستيطان الإسرائيلية، وفى مايو الماضى انتقد وزراء الخارجية الأوروبيون تسارع وتيرة الاستيطان فى الضفة الغربية، معتبرين أن ذلك يهدد بجعل حل الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية أمراً "مستحيلاً"، وانتقدوا "تطرف" المستوطنين و"عنفهم".

وذكر مسئولون أوروبيون أن الاتفاقات الستين تدرج فى إطار خطة عمل أقرت عام 5002، ولا تشير إلى "تحسن" مهم فى العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل.

لكن مسئولين آخرين يعترفون بأن الرسالة الموجهة ليست واضحة، وقال أحدهم "مرة أخرى نسمع انتقادات من جهة، لكن التعامل يستمر كما لو أنه لم يحصل شيء فى الجهة الأخرى، معتبرا أن تصريحات الاتحاد الأوروبي حول عملية السلام فى الشرق الأوسط "مجرد كلام".

وفى الجانب الإسرائيلى، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية بول هيرشسون إنه ليس على علم بأى "خطة كبيرة لتوسيع التعاون"، لكنه "رحب" بأى تحسن فى التعاون بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل.

ويسعى الإسرائيليون منذ سنوات لتوسيع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، شريكهم التجارى الأول، لكن الاتحاد الأوروبي علق هذه العملية بعد الهجوم الإسرائيلى على قطاع غزة فى بداية 2009.

وستغيب وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون عن اجتماع بروكسل، على أن تمثلها وزيرة الخارجية القبرصية ايراتو كوزاكو-ماركوليس، التى تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

وفى مشروع خطاب ستشدد الوزيرة القبرصية على "استعداد الاتحاد الأوروبي للتطبيق الفعال والعاجل" لهذا التعاون الجديد.

لكن عنصراً أساسياً للتعاون بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل مازال عالقا فى البرلمان الأوروبي، وهو اتفاق الاعتراف المتبادل بالمنتجات الصناعية. ويشدد النواب الأوروبيون على أن واحدة من المشاكل التى لا تزال تعرقه هى وضع المنتجات المصنعة فى المستوطنات، والتى تعتبر غير القانونية فى نظر القانون الدولى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/07/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com